

22 قصة موسى والخضر عليهما السلام - الشيخ عبدالقادر شيبه

الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

كثير من الناس قد تمر عليهم الحكمة ويجهلونها. وقد مرت حكم كثيرة. بعض الاحيان يقرأها الانسان فيتدبرها وتمر على خاطره. وبعض تغيب عنه ويقرأ الآية ثم يقرأ الآية سيتولد فيها علم يتلاس يا نور ويتلى يا بركة وبعد مدة تتولد فيها احكام اخرى وحكم اخرى - [00:00:00](#)

وما مرت على الباب وايديك ضربنا مثلاً فيما قصه رسول الله صلى الله عليه وسلم. من قصة الخضر وموسى عندما خطب موسى عليه السلام في بني اسرائيل. عندما خطب موسى في بني اسرائيل - [00:00:20](#)

واعجب القوم به فقال له قائل منهم يا موسى يا نبي الله هل في بني اسرائيل من هو اعلم منك فلم يقل الله اعلم وقال لا اعلم يعني ما في فاضي. بالنسبة له بالنسبة له هو احد اولي العزم يومها من المرسلين. وهو كبير المسلمين في الذنب ذاك الزمن - [00:00:31](#)

لا يوجد اعلى منه في الاسلام يومه اصطفاه الذي ساكلمه وكلمه اختاره وكلمه ومع ذلك لما نعلم ما لم يقل الله اعلم ولم يزعهم اختبره الله وامتنعنه فقال له ان لي اني اعطيت ان لي - [00:00:52](#)

بمجمع البحرين اعطيتك علماً لم اعطه اياه واعطيته علماً لم اعطيك اياه. قال يا ربي وما امارته قال خذ حوتا في مقتل. يعني سمكة ميتة شوف الميتة بيعلي السمكة المملحة تطير الة للتعليم - [00:01:12](#)

خد ما قال له خذ سمكة حية قل خذ سمكة ميتة. خذ حوتا في مكة يعني الزوادة اللي تزود بها في كأنك تتزود بها في سفرك وتطعمه. فاذا اضطرب الحوت اذا حيا الحوت والحياة دبت في الحوت من جديد فسم هو - [00:01:33](#)

هناك محله واخذ فتاة يوشع ابن نون واتجه الى الجهة التي اشار الله عز الى مجمع البحرين فلما مروا قال مزدلفة اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قال له يوشع ارأيت اذا ويل الى الصخرة؟ شف الصخرة اللي احنا كنا استرحنا عندها من شوي - [00:01:49](#)

راني نسيت الحوت عندها وما امثانيه الا الشيطان ان اذكره لما رجع يقصان الاثر علشان ما يعرفون البلاد ولا الان كل واحد ينظر قدمه يوشع ينظر قدمه يوشع ينظر قدم ولده - [00:02:12](#)

عشان يعرف وين وين محل بعدت عنهم فلما وصل الى الصخرة وجد الرجل قد تسجى بثوبه وسقطه فلما قرب منه كأنه استيقظ فقال له موسى السلام عليك فالتفت اليه الرجل وقال وعليك السلام واني بارضك السلام؟ من انت - [00:02:28](#)

معناش كمان هو بيحرم الغيط حتى الخضر اللي جاي يعلمه موسى اصله بيعلم ان هذا موسى ابن ابن موسى ابن عمران هو عند الرسول يعلم ان موسى ابن عمران فقال له من انت؟ قال انا موسى. قال موسى بني اسرائيل؟ قال نعم موسى بني اسرائيل. قال له ما جاء بك؟ قال جئت اطلب منك العلم - [00:02:55](#)

قال لا تستطيع ما تستطيع تطلب مني العلم. قال ستجدي ان شاء الله صابرا شف تذكّر قال انسان ستجدي ان شاء الله صابرا ولا اعطي لك امرا. قال فان اتبعني - [00:03:15](#)

فلا تسألني عن شيء لا تقول لي الشري هذا بسبب هذا لا تناقشني هذه الحكمة هذا الامتثال هذا التدريب على الطاعة. هذا التدريب على الطاعة. هذا التدريب على الطاعة لا تناقشني لا تسألني عن شيء حتى اشرحه لك انا. حتى احدث لك منه ذكرا. فانطلقا -

[00:03:31](#)

اول ما وصلوا الى ساحل البحر وجدوا سفينة تمشي في تقطع عباب البحر فاشار اليها فاقبل بها اهلها شافوا هالوجوه الكريمة الصبيحة الطيبة النيرة الخيرة وقفوا السفينة على الشاطئ اركبوا تفضلوا اركبوا معنا اهلا وسهلا بكم ومرحبا - [00:03:53](#)

قالوا نأخذ منكم اجرة انتم مع الوجوه الكريمة دي! احنا ابرك الساعات اللي نجد مثلك ويركب في سفينتنا! فركبهم مجانا اول ما نزلوا في السفينة العصفور وحط اه رجله على حافة السفينة. ودل بمنقاره في البحر ثم رفعه - [00:04:15](#)

فقال له الخضر يا موسى ما علمي وعلمك وعلمك بالنسبة الى علم الله الا كما اخذ العصفور من هذا المرض علمي وعلمك مثل علمي مثل ما اخذ النسبة كما اخذ العنصر من هذا البحر. ثم استدار الخضر على السفينة وقلع منها لوح - [00:04:37](#)

وقبل الماء ما يغرقها قام وجاب الجار او ودققها وطلعها. وجعلها مصلحة يوم موسى شافه يقلع اللوح. بشر وبشر ونفي وما سمي الانسان الا لنفسه. فلما شافه يقلع السفينة قال اخرقتها لتغرق اهلها - [00:04:56](#)

وفي قراءة اخرقتها ليغرق اهلها لقد جئت شيئا ام امرا يعني عجيبا غريبا لقد جئت شيئا ان رد يعني ارتكبت امرا غريبا عجيبا. ناس يركبون مجانا ويتفضلون علينا ويحسنون الينا. يكون جزاءنا ان احنا نخرج سفينتهم - [00:05:20](#)

ونعيبها قال الم اقل ان شوفي الادب ادب النبوة معه. هو يعرف انه افضل منه. هو يعرف الخضر يعرف ان موسى افضل منه. فيكلمه الكلام المفضل مع الفاضل قال الم اقل - [00:05:36](#)

انك لن تستطيع الم اقل لك المرة الاولى ما قال له الم اقل لك قال الم اقل انك لن تستطيع معي انا ماني بقايل انا قايل انك تقدر على على العلم اللي عندي ده تعلمه. قال لا تؤاخذني بما نسيت. اعتذر بسرعة. لقد تخذني - [00:05:52](#)

نسيت المهم حتى اذا اه قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني فانطلق حتى اذا لقي ولد صبيح الوجه جميل الصورة. يلعب مع الغلمان فخرج الخضر مسرعا كأنه صاروخ واتجه الى الغلام وقطع رقبتة ورمى - [00:06:10](#)

فلاحية ولدت تفنح طب هذي ما يصبر عليها احد احنا طالعين مع بعض. والغلام لسه لاول مرة نشوفه انا وانت. ولذلك هاج موسى عليه السلام. قال اقتلت نفسا زاكية بغير - [00:06:31](#)

لقد جئت شيئا مكررا لا منكر فطبيع. كيف هذا تعلمه الاول لكن لما شاف ازهاق الروح بغير سبب سابق عنده علمه قال لقد جيء قطر نفسا زاكية وفي قراءة قتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا يعني منكرا فطيعا كيف ترتكب هذا وانت تقول - [00:06:46](#)

نبي من انبياء الله ورسول الله قال الم اقل لك الاول ما قال له الم اقل لك لكن في المرة الثانية قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا - [00:07:13](#)

قال خلاص الثالثة ما بعدها كلام. ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني خلاص صار لك عذر في الثالثة اصبر علي الثالثة دي ان جت مني ثلاثة خلاص لا تصاحب - [00:07:31](#)

يطردي من طلب العلم حتى اذا اتى يا اهل قرية استطعم اهله. فابوا ان يضيفوها فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض. كلمة يريد بعض يا اخي لا تخرب على اللغة العربية. هذي لغة فصيحة مرتفعة. اصل اصل الارادة المي. والميل قد يكون حسيا - [00:07:43](#)

قد يكون معنويا. المال الحسي من الجدار والاصغاء. الاصغاء الشيء وامالته من جدار او خشبة اذا كانت نصفية قالوا مائلة مائلة والميل العقل بالنسبة للانسان وللعقل وذي العلم يصير ما له منك. واما الجدار جنسه ما له ومال حسي - [00:08:05](#)

يريد ان ينقض يعني يميل للانقضاض فاقام عدلوا قال لو شئت شفت لتأدب لانه ما هو بناس الاولى ولا الثانية ما هو بناس الاولى موسى ولا الثانية. ولذلك جاء باسلوب اسلوب الترغيب. لو شئت - [00:08:25](#)

لو شئت لاتخذت عليه اجرا. الناس اللي ما اكرمونا دول كيف تعمل لهم العمل مجانا؟ قال هذا فراق بيني وبينك. لكن سانبك بتأويل ما لم تستطع عليه الصبر وبدأ يشرح. اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر - [00:08:42](#)

كانت لناس فجرا عندهم ما عندهم ما يعني ما يكفيهم من النصاب انما كل اللي يملكون سفينة يقتاتون بها ويتجرون عليها ويتجرون عليها. وناس مساكين مساكين يعملون في البحر ايها احسن - [00:09:02](#)

انني اخرجها واصلحها. حتى اذا مرت على الملك اللي يظلم كل الناس اللي يمرون عليه. اذا مرت عليه اي سفينة صالحة اخذها مرت

عليه سفينة معوقة خلاها وتركها فكنها تسلم لاهلها معوجة ولا ياخذها كلها الظالم - 00:09:20

ما في عاقل في الدنيا يقول ياخذها الملك كلها اه كل الناس في الارض كل العقلاء يقول هذا احسن للمساكين يعني لو عري لو عرف
المساكين ذلك لقالوا يا اخرجهن جزاك الله خير - 00:09:39

كان هم اللي يتمنون ان يخرجوا اما كانت في مساكين يعملون في البحر فاعرضت عنها حتى لا يأخذها ذاك. وكان وراءهم وكلمة
رأس تعمل بمعنى قدام. فهي اسم للجهة التي تتوارى عنك - 00:09:53

من اي جهة من امامكم ومن خلفكم من كل جهة اسمها الورا. وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة يعني صالحة. بدليل قوله وكان يراه
ملك يأخذ كل سفينة غصب بالله كما قلت لك لو سألت اي عاقل تقول له عمل الخضر طيب - 00:10:05

ولا ما هو يقول لك طيب يا اخي لما يغدون ثلاثة ارباع حقهم احسن ما يروح الحج كله لما تقعد السفينة معيبة بعيب مخروقة منها
خرق. تصلح تصليح كامل بعدين في المستقبل. احسن ما تروح كلها هباء عند الملك ذاك الظالم. وكان - 00:10:25

في وحدة كل العقلاء يقولون هذا اصعب. وهذه من حكم الله. وبعدين الثاني واما الغلام فكان ابواه مؤمنين هادي اللي قال عليها
الملك ابن انس مالك ابن انس رحمه الله واعلى درجته في الجنة. امام دار الهجرة رضي الله عنه. كان يقول له ان جماعة في سفينة -

00:10:42

حصل عليهم يعني بلاء في السفينة. وكان لا يمكن نجاتهم الا باغراق بعضهم يقول يجوز اغراق الثلث لنجاة الثلاث الامام مالك من
قواعده جواز اغراق ثلث اللي في السفينة اذا كان اغراق الثلث يجد الثلثين - 00:11:06

اما اذا كان ما في اغراق الا على النصف نقول لا تغرقون احد. خليه اللي اللي يجي قدره يموت لكن اذا كان اغراق السل يصلح الثلثين
ويبقى الثلثين هذا الامام مالك يفتي به رضي الله عنه درجته في الجنة. هذه مسألة. هنا في نفس - 00:11:25

اشارة الى ذلك يعني مالك لعله استنبطها من هذا المقام. مالك لعله استنبط من هذا المقام. قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين اثنين
مؤمنين والولد كافر ايها احسن انخلي الولد عشان يخرب الجميع ولا يروح الولد والله يجيب لي الابوين خيرا من هذا الولد. قال واما

الغلام - 00:11:41

كان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان ياما رأينا في عصرنا اباء كانوا صالحين تحولوا للفساد بفساد ابنائهم في
عصر هنا ده. في عصرنا ده يكون الاب في غاية الاستقامة والسعادة - 00:12:04

فبسبب زوجة او بسبب ولد يحنون عليه يحنون عليه هات لنا كذا هات لنا كذا حتى يفسدوا دينه ودنياه بسبب ولد من الاولاد. والاب
ما يحس لان يجوا له شوية شوية مثل ابليس فدلعهما بغرور - 00:12:26

القوامع نضرب مسل. الاول يقولوا هات لنا راجل قال هذا الرجل. بس لا تشغله على الفساد والدرع والدعارة بعدين هات لنا التلفزيون
قالوا التلفزيون قالوا هات لنا التلفزيون ما يخالف. بس لا تشغله على الدعارة والفساد - 00:12:44

بعدين هات لنا قالوا هات لنا فيديو. قال طيب فيديو ايش دا الفيديو دا ؟ ما تعرفون ان الفيديو يعرض فيه ان اليهود العالميين

والماسونية العالمية والشيوعية ركزت كل جهودها على الفيديو لعلمها ان التلفزيون محاصر من الدولة. التلفزيونات - 00:12:57

مشرف علي هالدولة التلفزيونات تشرف عليها الدولة. فلا يقال فيها الا ما اباحتها الدولة. او المسئولون عن التلفزيون فين من رجال
الدولة. لكن الفيديو مين اللي يبني يشرف عليه يجيبوه - 00:13:16

بالليل مع التمر في اكياس التمر او في اكياس الدقيقه او في اكياس الطحين او في اكياس كده من الواردات. وبعدين يعرضونه فيه
من الخزي والخجل ما مستقبل حيوانات عن مثله - 00:13:28

وبعدين الاول يبدأ يهوش وبعدين يهوش وبعدين يركض. واذا كسر الاحساس قل. اذا كثر الاحساس قل الاحساس او كما يقولون فهذا
قال اما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما - 00:13:41

خيرا منه زكاة واقرب رحبا واما الجدار هو قواعد الانبياء جميعا قواعد الانبياء جميعا اللي تعجز جميع قوانين الانس جميع قوانين
الطاغوت في الشرق والغرب ان تدنوا منه او تقاربه - 00:14:00

جميع قوانين الشيوعيين والاشتراكيين والصهيونيين واليهود وكلهم تعجز جميع قوانينهم في الشرق والغرب ان تدنو من نور شريعة الاسلام كلهم يعجزون لما تيجي انت لمثل هذا الحال بكل شرائع الله تقرر من عهد من عهد ادم الى محمد عليه السلام بانه لا لا يؤخذ احد بجريرة غيره - [00:14:18](#)

لا يؤخذ احد بظلم بجريرة الغير. يعني الابن اذا ارتكب سيئة لا يؤخذ الاب بها الاب اذا ارتكب سيئة والابن بريء لا يؤخذ الاب. يعني ما يؤخذ الا صاحب الجريمة. وهذا يقرره الله كما جاء في سورة قريبة لونها في سورة - [00:14:43](#)
آآ والنجم ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى. يقول شرايح الهية قديمة. ان لم ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة - [00:15:00](#)

وازره وزر اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى وكررها الله في القرآن لا تزر وازرة مصر اخرى فلا تحمل ذنب نفس ذنب نفس لم ترتكبها. انما يحمي كل انسان لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - [00:15:15](#)
وهنا يقول لي ايه زنب الغلامين؟ الغلامين يتيمين. يتيمين ابوهم كان عبد صالح. ما هو على نظام اهل القرية ولا على دين اهل القرية ولا على فساد اخلاق اهل القرية. كان مستقيما في دينه ومن ومسلكه. كان مستقيما في دينه ومسلكه. فايش اللي يخلينا - [00:15:32](#)
نتركه للظالمين. لو تركنا الجدار حتى وقع بعد ما رحنا كان ينكشف الكنز اللي تحته فيجي الظالمين البخلاء اللي ما اللي ما اطعمونا ويستولون عليه ويغدون. نصير احنا اعنا الظالم على ظلم. لكن لما عدلنا الجدار يستمر - [00:15:52](#)
الجدار معتدل حتى يكبر الغلامان فيستخرجها كنزهما رحمة من ربك ويقول وما فعلته عن امري. ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا. تأويل ما لم تسطع عليه صبرا. ذلك - [00:16:09](#)